فهو اخص من الحمد وافضل منه خلافا لمن قال الحمد افضل والمجد اي
العظمة والذكر اي الثنا فهو اعم مما قبله
اولا واخرا اي في اول الامر واخره وباطنا اي بالقلب وظاهرا
اي باللسان في كل حال اي في كل وقت وعلى كل حال
اي امر كون عليه وفي القاموس الحال كنه الانسان وما هو عليه
كالحالة والوقت الذي انت عليه ويذكر وجمعه احوال واحوله
انتهى واخرج بن السني بسند جيد وابن ماجة واللفظ له
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال وزعم ان الحمد على كل حال ربما اوهم
انه ليس بمنعم في بعض الاحوال فالاولى العدول الى الحمد لله على كل
نعمة مما لا يلتفت اليه ولا يعول عليه بعد ورود السنة فالخير
كله في اتباع الوارد عنه صلى الله عليه وسلم ولا احصي
اي لا احصر ثنا عليه في مقابلة نعمة واحدة من نعمه فضلا عن
جميع نعمه اذ له سبحانه على العبد نعم لا تحصى والطاف لا تستقصى
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها واذا عجزنا عن احصاء نعمه فنحن عن
الثنا عليه اعجز هو كما اثنى على نفسه في غيب قدسه اي
في غيبه المنزه عن ان تحيط به البصاير والابصار فالتقديس التنزيه
عن مشابهة الحوادث لا اله الا هو اي لا معبود بحق
سبحانه وتعالى ولا رب غيره اي لا مالك ولا رازق للخلق قال تعالى
الله ربكم ورب ابائكم الاولين وفي كلامه اشارة الى توحيد الالوهية
والربوبية وقد بينت الفرق بينهما بما فيه مقنع في شرح رسالة الشيخ
حسن ابن الرزق المسماة ارشاد العوام وقد شاع هذا الشرح و
تعددت نسخه وتلقى بالقبول فلله الحمد على ذلك ولا مرجو

اي

اي لا مومل الا بره اي احسانه وخيره اي فضله ونعمته وارغب
اي ابتهل واتضرع اليه تعالى ان يصلي اي يرحم رحمة مقرونة بتعظيم
والاصح انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بصلاتنا عليه كباقي الانبياء وقيل
المنفعة عايدة على المصلي عليه لا غيره لانه صلى الله عليه وسلم قد فرغت
عليه الكمالات ويسلم مضارع مشتق من السلام بمعنى التسليم
من الافات والنقايص على حبيبه اي محبوبه الذي اثره باعلى
رتب الفضايل على من عداه وانعم عليه انعاما مخصوصا
لا يبلغه احد سواه وصفيه هو بمعنى ما قبله ورسوله
لكافة الخلق جنا وانسا وملايكة وغيرها ونجيه اي الذي
اختصه بمناجاته اي مسارته بالوحي او الخطاب في حضرة قدسه
بدليل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى بناء على ان الضمير في دنى وما بعده لله عز وجل وهو الذي
عليه كثير من العلماء وقد وصف موسى بالكليم ومحمد صلى الله عليه وسلم
بالنجي لانه اخص من الكليم لانه الذي ينتهي اليه بالسر في الحضرة
والكليم قد يلقى اليه الخطاب من غير مشاهدة للمخاطب سيدنا ومولانا
هما بمعنى واحد قال الابي في شرح مسلم وما يستعمل في هذا المقام
من لفظ المولى والسيد حسن وان لم يرد والمستند في ذلك ما صح
من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم واتفق ان طالبا يدعى
بابن عمرون قال لا يزاد في الصلاة على سيدنا لانه لم يرد وانما يقال على محمد
فنقمها عليه الطلبة وبلغ امره الى القاضي بن عبد السلام فارسل وراه الاعوان
فتخفى منه ولم يخرج حتى شفع فيه صاحب الخليفة ح فخلا عنه وراى
ان تغيبه تلك المدة هي عقوبته انتهى واختار المجد اللغوي صاحب القاموس
ترك ذلك في الصلاة اتباعا للفظ الحديث والاتيان به في غير الصلاة
انتهى وقد سيل السيوطي عن حديث لا تسيدوني في الصلاة

مبحث [illegible]